

تاريخ الإرسال (2021-02-01)، تاريخ قبول النشر (2021-04-04)

د. خالد بن غازي الدلبحي

اسم الباحث:

قسم التربية الخاصة - كلية التربية بالدوادمي -  
جامعة شقراء-المملكة العربية السعودية

اسم الجامعة والبلد:

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير  
الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات  
التعلم في مدينة الرياض

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[aldalbahi@su.edu.sa](mailto:aldalbahi@su.edu.sa)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.5/2021/3>

#### الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث). وبلغ عدد المشاركين في البحث (200) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (9- 12) عام بمتوسط عمري قدره (10.47)، وتكونت أدوات البحث من مقياسي الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائياً في الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

كلمات مفتاحية: الصلابة النفسية - التفكير الإيجابي - ذوي صعوبات التعلم.

#### Psychological Resilience in Relation to Positive Thinking among Pupils with Learning Disabilities in Riyadh

##### Abstract:

This research aimed at identifying the relationship between psychological resilience and positive thinking among pupils with learning disabilities in Riyadh. Additionally, differences in psychological resilience and positive thinking according to gender (males - females) were also investigated. The participants were (200) pupils with learning disabilities between (9 - 12) years of age (mean age= 10.47). The utilized tools were both scales of psychological resilience and positive thinking. Results indicated that there were a statistically significant positive relationship between psychological resilience and positive thinking among pupils with learning disabilities. Also, there were statistically significant differences in the aforementioned variables attributed to gender, in favor of the females.

**Keywords:** Psychological resilience - Positive thinking – pupils with learning disabilities.

## مقدمة البحث:

يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم التي جرى الاهتمام بها في الآونة الأخيرة؛ نظراً لأن المجتمع يموج بمشكلات كثيرة ومتنوعة، ما بين اقتصادية وسياسية واجتماعية وأمنية وصحية... إلخ. وتُلقي هذه المشكلات بظلالها على شخصية الفرد، وما يمتلكه من صلابة نفسية تمكنه من مواجهة هذه المشكلات.. وتختلف الصلابة النفسية للفرد باختلاف طريقة تفكيره وإدراكه للمشكلات والأساليب التي يتبعها لمواجهتها على وجه العموم، ولذوي صعوبات التعلم على وجه الخصوص؛ فذوي صعوبات التعلم يعانون من انخفاض في الصلابة النفسية، والتي ترتبط بشكل مباشر بقدرتهم على التفكير الإيجابي، مما يؤثر في دافعيته للتعلم، ومن ثمَّ تحصيلهم.

ويُعد النجاح في المدرسة أحد أهم أهداف الطلاب التي تتطلب مهارات اجتماعية مناسبة، لذا فإن استخدام استراتيجيات التدخل الفعال لتعزيز الجراءة والكفاءة الاجتماعية في المدارس يبدو أنه ضروري للباحثين وعلماء النفس (Kazemi et al., 2020). والصلابة النفسية تُعد من العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وتسمى أحياناً بالمقاومة النفسية، أو المناعة النفسية، أو المرونة عند تلقي الصدمات (راضي، 2008، 4: 5). وعلى الرغم من أن نسبة لا بأس بها من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات اجتماعية انفعالية، إلا أنهم كفئة يعدون أكثر عرضة لمثل هذه المشكلات قياساً بأقرانهم العاديين؛ فهم يعانون من انخفاض مفهوم الذات، وعادة ما يتعرضون للخلل في المدرسة نتيجة لانخفاض تحصيلهم، وخشيتهم من أن يتجنبهم الأقران، ويشار إلى أولئك الأفراد الذين يُبدون مثل هذه السلوكيات بأن لديهم مشكلات في استخدام اللغة، خاصة في المواقف الاجتماعية (محمد، 2007: 212).

وترجع المشكلات الاجتماعية الانفعالية - التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم - إلى انخفاض مستوى الصلابة النفسية، بنسبة تصل إلى (75%) من الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم، وهي أكثر انخفاضاً من ذوي الإعاقة الفكرية الحدية (Panicker & Chelliah، 2016)، كما انخفض مستوى الصلابة النفسية والحيوية الذاتية لديهم عن أقرانهم العاديين (Sadipour et al.، 2018).

ويعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان؛ فهو الذي يساعد على توجيه الفرد في حياته، كما يساعد على حل كثير من المشكلات، وتجنب الكثير من الأخطاء، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم في أمور كثيرة، وتسييرها لصالحه. فالتفكير هو الوسيلة التي استطاع بها الإنسان أن يرتقي في مدارج المدنية؛ إذ قام بدوره في تعرّف عالم الطبيعة، وفهم عناصرها، ووعي السنن التي تجري عليها، ثم وظيفها في الارتقاء بحياته المادية (أبو دنف، ومنصور، 2011: 68). فالتفكير هو العملية التي عن طريقها يتشكل التمثيل العقلي الجديد؛ من خلال تحويل المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين الخصائص العقلية لكل من الحكم (Judging)، والتجريد (Abstracting)، والاستدلال (Reasoning)، والتخيل (Imaging)، وحل المشكلات (Problems Solving).. فالتفكير هو أكثر ثلاثة عناصر تتضمنها العملية الفكرية شمولاً، ويتصف بالسعة أكثر من اتصافه بالضيق والاستبعاد، فعندما نقرأ كتاباً ما فمن المفترض أن المعلومات تمر عبر سلسلة من المعالجات، التي تبدأ من المخزن الحسي، وتنتهي في مخزن الذاكرة (روبرت سولسو، 2000: 656).

ويعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قصور في التفكير الإيجابي، والذي يؤثر بشكل سلبي على التوافق الدراسي (العززي، وعلي، 2018)؛ فالتفكير الإيجابي يساعد الناس على تقييم المواقف العصبية والمشاكل بسلوك إيجابي (Abed، 2017) لذلك ساعد التدريب على التفكير الإيجابي في تطوير الصلابة النفسية والكفاءة الاجتماعية، من خلال توليد الأفكار والمخططات العقلية الإيجابية لدى الطلاب (Kazemi et al., 2020).

وتتضمن عملية تنمية التفكير الإيجابي جهوداً متميزة من أطراف عديدة، في مراحل العمر المختلفة، وهي ذات صلة بالنواحي الوراثية والبيئية، من حيث المجالات المختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والثقافية والحضارية.

وبناء على ما سبق، يُشير التراث السيكلوجي إلى أن التفكير الإيجابي يؤثر في الصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم؛ ولهذا نجد أن مستوى التفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم يؤثر في مستوى صلابتهم النفسية، مما يؤثر في قدرتهم على مواجهة الضغوط المدرسية والحياتية وتقديرهم لذاتهم. وهذا يتطلب بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بالمرحلة الابتدائية، ومن هنا جاءت الحاجة الماسة إلى هذا البحث.

#### مشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحث بمشكلة البحث أثناء زيارته الميدانية لطلاب التربية العملية في برامج صعوبات التعلم؛ حيث لاحظ انتشار مظاهر متعددة لانخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، والتي تشمل على القصور في:

مهارات التحكم والتي تظهر في: انخفاض قدرتهم على ضبط أمور حياتهم، والسيطرة على كثير من الأحداث التي تحدث لهم، وتنفيذ خططهم المستقبلية. كما أن قدرتهم على التحدي عند حل المشكلات التي تواجههم منخفضة، مما يؤثر سلباً على ثقتهم في قدراتهم. إضافة إلى ذلك فإنهم يعانون من بعض المشكلات في الالتزام؛ والتي تظهر في انخفاض قدرتهم على التمسك بالأهداف والمبادئ والقيم، والدفاع عنها، وانخفاض قدرتهم على مساعدة الآخرين في مواجهة مشكلاتهم، فضلاً عن تدني الاهتمام بقضايا المجتمع، والمشاركة فيها، ومحدودية الأهداف في الحياة... وهو الأمر الذي أكدته الأدبيات النفسية، المتمثلة في الأطر النظرية والدراسات السابقة، والتي تناولت الصلابة النفسية لدى هؤلاء الأطفال مثل دراسة (Panicker & Chelliah, 2016) ودراسة (Sadipour et al., 2018).

كما يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من قصور في مظاهر التفكير الإيجابي، كما في دراسة (العنزي، وعلي، 2018)؛ ومن مظاهر هذا القصور: تعزيز الذات؛ والتي تظهر في القصور في تقبلهم لنقاط ضعفهم ومظهرهم الشخصي، وقدرتهم على التعبير عن رأيهم، وتحملهم للمسؤولية، والتأثير في الآخرين. كما أنهم يعانون من قصور في معرفة الكثير عن معنى الحياة والتي تظهر في القصور في: شعورهم بالرضا عن الحياة، حل مشكلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. فضلاً عن هذا يعانون من بعض القصور في إدارة الذات، ومن هنا يرى الباحث ضرورة دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

#### ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين متوسطي درجات مقياس الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي؟
- 2- هل توجد فروق في متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصلابة النفسية؟
- 3- هل توجد فروق في متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس التفكير الإيجابي؟
- 4- هل يمكن التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال مستوى التفكير الإيجابي؟

#### أهداف البحث:

##### يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- 1- التعرف على درجة الارتباط بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 2- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في درجة الصلابة النفسية.
- 3- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في درجة التفكير الإيجابي.
- 4- التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال درجاتهم في التفكير الإيجابي.

### أهمية البحث:

تشتمل أهمية الدراسة على الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية، كما يلي:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- تساعد هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى ذوي صعوبات التعلم.
- 2- تبصير الآباء ومقدمي الرعاية بأهمية تحسين الصلابة لدى ذوي صعوبات التعلم؛ مما يساعد في زيادة مستوى تفكيرهم الإيجابي لزيادة تفاعلهم مع الآخرين.
- 3- التعرف على أثر التفكير الإيجابي في زيادة الصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم؛ والتي تسهم في اتقانهم للكثير من الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية.
- 4- إثراء البحث العلمي بفتح المجال لإجراء العديد من الدراسات المستقبلية لزيادة الصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم؛ مما يحقق مزيد من التوافق لديهم والذي يظهر أثره في زيادة تحصيلهم الدراسي.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء مزيد من الدراسات البرمجية، التي تهتم بتنمية الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى ذوي صعوبات التعلم.
- 2- تبصير المعلمين، والعاملين في مجال التربية الخاصة، بطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي؛ من أجل المساهمة في تحسين الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ من خلال التعزيز المستمر لسلوكياتهم الصحيحة.
- 3- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تفعيل دور الاختصاصيين النفسيين لزيادة الدعم النفسي لذوي صعوبات التعلم من خلال الجلسات العلاجية.
- 4- إثراء المكتبة العربية بما تقدمه هذه الدراسة من أداتان هما: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس التفكير الإيجابي لذوي صعوبات التعلم، والذان يستخدمان في المجال التطبيقي.
- 5- يُمكن الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية، التي تقوم على تحسين الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

#### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الصلابة النفسية، وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض.
- الحدود المكانية: جرى تطبيق البحث على عينة من التلاميذ والتلميذات المقيدتين في بعض برامج صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1441هـ).

#### مصطلحات البحث الإجرائية:

يمكن تحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

أولاً: صعوبات التعلم (Learning Disabilities):

جرى تعريف صعوبات التعلم في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) على أنها: مجموعة من مظاهر القصور النوعية في قدرة الفرد على إدراك، أو معالجة، المعلومات بكفاءة ودقة، وهي تظهر خلال سنوات التعليم الرسمية، وتحدث

على نحو مستمر، وتؤثر في القدرة على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة، عما هو متوقع ولسبب غير واضح، هذا بالإضافة إلى صعوبة الاحتفاظ بالحقائق الرياضية، أو حل مسائل الاستدلال الحسابي، ولا بد أن تكون هذه المشكلات دون المتوسط، كما يتم قياسها باستخدام الاختبارات التي لا يشوبها التحيز اللغوي أو الثقافي، وألا تعزى إلى أية اضطرابات نمائية أو حسية أو حركية، بالإضافة إلى ضرورة تداخل صعوبات التعلم مع الأداء اليومي للفرد (DSM-5; American Psychiatric Association, 2013, 32).

**وتُعرف صعوبات التعلم إجرائياً بأنها:** مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، التي تظهر في شكل صعوبات في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والمنطق أو الرياضيات، وتنشأ هذه الاضطرابات من داخل الأفراد أنفسهم، ويفترض أنها ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، وقد يرافقها مشكلات في سلوكيات التنظيم الذاتي والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.

#### ثانياً: الصلابة النفسية (Psychological Hardiness):

هي اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، كي يدرك ويفسر و يواجه بفاعلية أحداث الحياة. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصلابة النفسية. **التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:** تعرف الصلابة النفسية إجرائياً - في الدراسة الحالية - بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ، على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة (إعداد الباحث).

#### ثالثاً: التفكير الإيجابي (Positive Thinking):

هو التفكير الذي يؤدي بالفرد إلى المقدرة على إدارة الأزمات، ومشاعر إيجابية متفائلة، ورؤية مشرقة، وانتقاء استراتيجيات المواجهة الإيجابية، والضببط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة، ويتميز كذلك بالقوى، والموارد النوعية الإيجابية، التي تدعم السعادة والرضا عن الحياة. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مقياس التفكير الإيجابي.

**التعريف الإجرائي للتفكير الإيجابي:** يعرف التفكير الإيجابي إجرائياً - في الدراسة الحالية - بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة (إعداد الباحث).

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً: صعوبات التعلم (Learning Disabilities):

إن تأخر الاهتمام بفئة صعوبات التعلم يرجع أساساً إلى أن المرين اعتادوا على التعامل مع فئات الإعاقات المعروفة، كما أن برامج التربية الخاصة انصبت، منذ القدم، منذ القدم، عليها، غير أنهم بدأوا يواجهون بعض التلاميذ ممن لا يستطيعون فهم المادة التعليمية، والتعامل مع المثيرات البصرية، رغم عدم كونهم من ذوي الإعاقة البصرية، ويواجه البعض الآخر مشكلات في التعامل مع المثيرات السمعية، رغم عدم كونهم من ذوي الإعاقة السمعية (الشخص، 2007: 36).

وبحلول أوائل عقد الستينيات، بدأ العديد من المهنيين في إدراك وجود عنصر مشترك بين المشكلات الإدراكية والمشكلات اللغوية، وهو عدم القدرة على التعلم لأسباب لا تتعلق بالذكاء أو العوامل البيئية، وفسروا السبب وقتها بأنه راجع إلى أن هناك إصابة معينة في المخ، أو الجهاز العصبي المركزي، تؤثر على طريقة معالجة التلميذ للمعلومات (وليام ن بيندر، 2011: 62). ويُعد صامويل كيرك "Samuel A. Kirk" أول من قدم تعريفاً لصعوبات التعلم عام 1962م؛ حيث عرفها على أنها: تأخر أو قصور في نمو واحدة، أو أكثر، من العمليات الرئيسية، التي تشمل الكلام واللغة والقراءة والتهجى والكتابة والحساب، وقد ترجع هذه الصعوبات إلى خلل في وظائف المخ، أو الاضطرابات الانفعالية، ولكنها لا ترجع إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل الثقافية الأخرى (الطنطاوي، 2009).

وقد قام صامويل كيرك عام 1963م بتقديم مصطلح صعوبات التعلم في مؤتمر "استكشاف مشكلات التلميذ المعوق إدراكياً" بشيكاغو؛ حيث استخدم "Kirk" مصطلح صعوبات التعلم ليصف التلاميذ الذين يتحدث عنهم قائلاً: "إنهم مجموعة من التلاميذ يعانون من اضطرابات في تطور اللغة والكلام والقراءة، ومهارات التواصل الضرورية للتفاعل الاجتماعي، وأنه لا ترجع مشكلتهم إلى إعاقة عقلية، أو إعاقة حسية (ككف البصر أو الصمم) (السرطاوي وآخرون، 2013: 15).

وفي عام 1968م عرفت اللجنة القومية الاستشارية للتلاميذ ذوي الإعاقة (National Advisory Committee For Handicapped Children) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على أنهم: أولئك التلاميذ الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي تعبر عن نفسها في صعوبة الاستماع، أو التفكير، أو الحديث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو الحساب، ويتضمن هذا المفهوم الحالات الناتجة عن الاضطرابات الإدراكية، والإصابة المخية، والخلل المخي الوظيفي، وعسر القراءة، و"الأفازيا" النمائية، ولكنه لا يشمل مشكلات التعلم الناتجة عن كل من الإعاقة البصرية، أو السمعية، أو الحركية، أو التخلف العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية أو الإعاقة الناتجة عن العيوب البيئية (الشخص، الطنطاوي، 2011: 9).

ويرى الباحثون في المجال أن تعريف كلاً من كيرك عام 1962م، وتعريف اللجنة القومية الاستشارية للتلاميذ ذوي الإعاقة عام 1968م، قد تعرضا لنقد شديد من قبل الاختصاصيين؛ وذلك لاستخدامهما بعض العبارات التي يصعب وصفها إجرائياً، مثل العمليات النفسية، والاضطرابات في الإدراك، أو الخلل الوظيفي في الدماغ. كما تضمن النقد الإشارة إلى إغفال كلا التعريفين تحديد درجة شدة الاضطراب أو التأخر، حتى يمكن اعتبارها دالة على صعوبة خاصة في التعلم (سليمان، 2001: 155).

وقد عرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم (National Joint Committee on Learning Disabilities, 1981) مصطلحاً بأنها: مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع أو التحدث أو الكتابة أو التفكير، أو القدرة الرياضية على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي (عبد الحفيظ، 2014: 12).

#### ويلاحظ الباحث على التعريف السابق ما يلي:

- استبعد التعريف مصطلح العمليات النفسية الأساسية.
- أكد التعريف على الطبيعة غير المتجانسة لصعوبات التعلم.
- شدد التعريف على موقف النموذج الطبي من الاضطرابات.

ولكن "Overton" يشير إلى أن القانون الفيدرالي الأمريكي لم يتضمن إشارة صريحة تساعد على تشخيص صعوبات التعلم، وأن ما ذكره هو توصيف لمظاهر صعوبات التعلم، وبقي الأمر كذلك حتى عام (2004)، حيث قدم القانون الفيدرالي الأمريكي إشارات واضحة لتشخيص صعوبات التعلم، يشير فيه إلى أن هذه الصعوبات تظهر عند التلاميذ عندما يكون هناك تفاوت بين قدراتهم المعرفية وتحصيلهم الدراسي، وحددت المجالات التي من الممكن أن تظهر فيها الصعوبة، كما يلي: التعبير اللفظي، الوعي السمعي، التعبير الكتابي، مهارات القراءة الأساسية، الوعي القرائي، الحساب الرياضي والتفكير الرياضي (Overton, 2009: 58-59).

ويعرفها المركز القومي لصعوبات التعلم (NCLD, 2009) (National Center for Learning Disabilities) بأنها: اضطراب نيورولوجي يؤثر على قدرة المخ في استقبال المعلومات ومعالجتها، وتخزينها، والتعامل معها. ويستخدم هذا المصطلح لوصف الصعوبات غير المتوقعة، التي يعاني منها الفرد الذي يتمتع بمستوى ذكاء عادي، على الأقل في اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية، التي تعد ضرورية للنجاح في المدرسة، والعمل، والتكيف مع الحياة بشكل شامل، ولذلك فإن صعوبات التعلم لا تعد اضطراباً منفرداً، ولكنها تشير إلى مجموعة من الاضطرابات (Rief & Stern 2010: 5).

- ويشير الشخص، والطنطاوي (2011: 2) إلى أنه يمكن الخروج من مراجعة التعريفات المختلفة التي قدمت لصعوبات التعلم منذ الستينيات وحتى الوقت الراهن بما يلي:
- لقد أصبح مجال صعوبات التعلم محددًا ومستقلًا، ويمثل مجموعة من الأفراد من مختلف المراحل العمرية، والمستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومستويات الذكاء، تجمعهم بعض الخصائص المشتركة التي تميزهم عن غيرهم من الأفراد عامة، ومن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى خاصة.
  - أنه يصعب الوصول إلى تعريف واحد لصعوبات التعلم ينطبق على جميع الحالات، فمشكلة صعوبات التعلم تعتبر فردية إلى حد كبير، وبالتالي يتعين أن تكون لها حلول مرنة وقابلة للتعديل.
  - هناك حاجة إلى وضع عدة تعريفات لصعوبات التعلم، بحيث تتنوع أو تختلف حسب مجال استخدامها، وخلفية مستخدميها ومجال اهتمامه، والعمر الزمني لصاحب المشكلة، ودرجة المشكلة (بسيطة-متوسطة- شديدة... إلخ)، ولذلك يتعين أن يشمل التعريف عملية القياس والتشخيص، وأساليب العلاج والبرامج التربوية، وهكذا يمكن الحديث عن أنواع مختلفة من صعوبات التعلم.
  - يوجد معظم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالفصول والمدارس العادية، وهم يمثلون المجتمع الأساسي للدمج مع الاستعانة بخدمات غرف المصادر.
  - تعد عملية تعليم ذوي صعوبات التعلم مسؤولية أساسية للمعلمين بالمدارس العادية، بالتعاون مع معلمي التربية الخاصة.
  - قد تظهر صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة من حياة التلميذ، في صورة مشكلات في العمليات النفسية اللازمة لحياته في المجتمع؛ وتشمل الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير واللغة الشفهية... إلخ.
  - قد يتأخر ظهور صعوبات التعلم إلى ما بعد التحاق التلميذ بالمدرسة؛ وبالتالي يواجه مشكلات في المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة، والكتابة، والتهجي، والحساب)، والتي تمثل قطب الرحي بالنسبة لعملية التعلم في المراحل التالية، ومن ثم يمكن أن تحدث هذه الصعوبات على مدى حياة الفرد.
  - قد تحدث صعوبات التعلم لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى، سواء المعوقين أو الموهوبين والمتفوقين (ريان، 2013).

### ثانياً: الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

- اتضح أن الصلابة النفسية لدى "كوبازا" تتكون من السيطرة، الالتزام، التحدي، وقد اتفق معظم الباحثين مع كوبازا في ذلك، ودُكرت الصلابة كعامل مهم في توضيح لماذا بعض الناس يمكن أن يقاوموا الضغوط ولا يمرضون؟ وذلك ما جعل الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر، والتتظير، والممارسة.
- ومنذ ذلك الحين نشط الحافز إلى البحث في هذا المجال، وركزت البحوث على ممارسة الأداء الجيد في المواقف الصعبة، وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتحمل المصاعب أثناء الكوارث والأزمات، وكذلك مواقف التفاعل الاجتماعي، والاسترخاء، وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسي، بالرغم من التعرض للأحداث السلبية الضاغطة، بالإضافة إلى نمو مفهوم الصحة النفسية والبدنية.
- والصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتقاؤلاً، وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية (راضي، 2008: 51).
- وقدمت كوبازا (Kobasa) عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص ترى كوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود

إلى سلسلة من الأوجاع، تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق، وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال عدة طرق متعددة، فالصلابة:

1- تعديل من إدراك الأحداث، وتجعلها تبدو أقل وطأة.

2- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة، أو تنقله من حاد إلى عادي.

3- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة؛ من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

4- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية، مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (حمادة، عبداللطيف، 2002: 236-237).

وذكرت شيلي وتابلور (shely & Tailor)، أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا Kobasa أجريت العديد من الأبحاث (Kobasa, et al) التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية الجيدة، والصحة النفسية الجيدة.. فقد أشارت كوبازا إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون (ياغي، 2006 : 38).

وقد وجد كل من مادي وكوبازا (Made & Kobasa) أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط، بحيث تقيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية، ووضع الحلول المناسبة لها (عودة، 2010: 76).

وتتفق كوبازا (Kobasa) وفولكمان (Volcman) ولزاروس (Lazours) في أن الخصائص النفسية - كالصلابة مثلاً - تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه، وصحته النفسية، وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضاً في تقييم الفرد لأساليب المواجهة، وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات، الهروب، التجنب، تحمل المسؤولية، البحث عن المساندة الاجتماعية، التحكم الذاتي) (عودة، 2010: 76-77).

ويرى باحثون آخرون: إنه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لها ضغطاً بالفعل، إلا أن سماتهم الشخصية تظل تعمل كواقٍ من تأثير الضغوط؛ عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية، أو عن طريق كف السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذوو الصلابة العالية نظرياً يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي؛ وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغطاً إلى فرص نمو، ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة.

وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة إلى أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصاً؛ وفيه يقومون بالتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغطاً.

كما تعد الصلابة النفسية أحد عوامل الشخصية في تحسين الأداء، والصحة النفسية؛ حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهميتها كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط، بجانب الضبط الداخلي، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، كما أنها تجعله أكثر فعالية في مواجهتها (محمود، وعلي، 2011 : 450)، ولا شك أن هناك تبايناً بين الأشخاص في مواجهة المحن والتوافق معها، وقد افترضت عدة مكونات نفسية تحقق التوافق الإنساني، منها: قوة الأنا، والالتزان الانفعالي، والكفاءة الذاتية، والصلابة النفسية، والدعم الاجتماعي، والقيم الدينية.

وتعمل الصلابة أيضاً كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة فعالة مع الضغوط، كما يميل إلى التنازل، والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، ولذلك يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للأثار السلبية المرتبطة بالضغوط (محمود، وعلي، 2011 : 456).

ويرى الباحث أن الصلابة النفسية تكون سداً وقيماً، ودار دفاع نفسي قوي للفرد، تساعد على التكيف الإيجابي والبناء مع أحداث الحياة الضاغطة، وتتشق من نمط من الشخصية شديدة الاحتمال للضغوط، ومقاومتها، والتخفيف من آثارها السلبية، واستيعابها بالفرد الذي يجعل الفرد يصل إلى أعلى درجات التوافق النفسي، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بإيجابية، وتقاؤل يخلو من القلق والاكتئاب، وتصبح ردود أفعاله مثالا للاستحسان، من خلال بنية الثقة الحصينة بنفسه، والتي تمكنه من تحقيق ذلك.

#### ومن الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ما يلي:

دراسة (samadzadeh et al. 2011) استهدفت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب التفكير والمهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة "آراك" الإيرانية، واستخدم الباحثون مقياساً للصلابة النفسية، ومقياساً لأساليب التفكير والمهارات الاجتماعية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وكل من أساليب التفكير، والمهارات الاجتماعية.

أما دراسة Davies (2011) فتناولت فحص العلاقة بين الإدراك الانفعالي والصلابة النفسية، واستراتيجيات التنظيم الوجداني المعرفي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم، وتم جمع بيانات من (96) مشاركا من ذوي صعوبات التعلم، و(95) من مقدمي الرعاية لهم، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإدراك الانفعالي لقياس قدرة الأفراد على تحديد المشاعر التي يجب أن يشعروا بها في موقف ما، ومقياس التعرف الانفعالي، ومقياس الصلابة النفسية للتلاميذ، ومقياس التنظيم الوجداني المعرفي للتلاميذ، أما مقدمي الرعاية فقد أكملوا مقياس ملاحظة الصلابة النفسية، وتم تحليل البيانات لمعرفة العلاقة الخطية بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي لمعرفة القيمة التنبؤية للمتغيرات في علاقتها بالمتغيرات الرئيسية، وهي إدارة الشدة والصعوبة، وقد أظهرت النتائج علاقة عكسية دالة بين الصلابة النفسية وإدارة الشدة والصعوبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الإدراك الانفعالي والصلابة النفسية لدى التلاميذ، ووجود علاقة ارتباطية بين قدرات الإدراك الانفعالي والصلابة النفسية.

واستهدفت دراسة عبد اللطيف (2012) الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمم وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الأطفال بطيئي التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (100) أم للأطفال بطيئي التعلم، و(100) طفل من بطيئي التعلم من الذكور والإناث، و(50) أم للأطفال عاديين، و(50) طفل من الأطفال العاديين من الذكور والإناث، في مدارس حكومية بمدينة "شربين" بمحافظة الدقهلية، وفي مدارس حكومية بزهراء مصر القديمة بمحافظة القاهرة، تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاماً، واستخدمت الباحثة اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد طه المستكاوي، 2000)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إعداد هالة عطية، 2008)، ومقياس الصلابة النفسية للأمم، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأمهات على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده الفرعية ودرجات أبنائهن من الأطفال بطيئي التعلم على مقياس أساليب مواجهة الضغوط بأبعاده الفرعية.. لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قوة ارتباط الصلابة النفسية للأمهات وأساليب مواجهة الضغوط لديهم.. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث عينة الدراسة من الأطفال بطيئي التعلم على مقياس أساليب مواجهة الضغوط إلا على بعدي تأنيب الذات، والتفيس الانفعالي، وذلك في اتجاه الإناث.. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال بطيئي التعلم على مقياس الصلابة النفسية.

وتناولت دراسة (Harðardóttir et al. 2015) التعرف على العوامل المرتبطة بالصلابة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وأجريت على عينة مكونة من (270) من طلاب المرحلة الثانوية، ذوي صعوبات التعلم بأيسلندا. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، ومقياس التقرير الذاتي للشباب، والتي تم جمع البيانات بها في الفترة الأولى. وبعد مرور أربعة سنوات ونصف، تمت مقابلة أفراد العينة (باستخدام المقابلات شبه المقننة)؛ من أجل الكشف عن مستويات تقدمهم الدراسي. وكشفت النتائج عن ثلاثة عوامل ترتبط بالصلابة النفسية لهؤلاء الطلاب وهي: المعانة المرتبطة بتحديد المشكلات، التسمية

والوصمة المرتبطة بكون الطالب مصنف بأنه من ذوي صعوبات التعلم، والدعم من الآخرين.

بينما تناولت دراسة (Panicker & Chelliah) (2016) تحديد مستويات الصلابة النفسية والاكتئاب والقلق والضغوط لدى الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم. كما حاولت الدراسة تحديد مستوى الوعي الوالدي بصعوبات التعلم لدى أبنائهم. وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين إحداهما مكونة من (41) من الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم، والأخرى قوامها (41) من الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية الحدية. وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الاكتئاب، والقلق والضغوط، وتمت مقابلة أولياء الأمور للكشف عن مستوى وعيهم بإعاقة أبنائهم. وأوضحت النتائج انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى (75%) من الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم. وكانت نسبة الضغوط الحادة (16.6%)، والاكتئاب الحاد (14.2%)، والقلق الحاد (23.8%) لديهم. وبالمقارنة بذوي الإعاقة الفكرية الحدية، كانت معدلات الصلابة النفسية لذوي صعوبات التعلم أكثر انخفاضاً. وبالرغم من وعي حوالي (90%) من أولياء الأمور بمعاونة ذويهم من صعوبات التعلم، إلا أن نسبة (39%) فقط من حاولوا الاهتمام بهم ودعمهم.

واستهدفت دراسة (Piers & Duquette) (2016) التعرف على العوامل المرتبطة بالصلابة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (5) طلاب ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم بعد الثانوي، حيث أجريت مقابلات شخصية معهم تناولت التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلاب، وكذلك المقومات والمصادر التي تزيد من مستوى صلابتهم النفسية، ومستوى أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية. كما تم إجراء ثلاث مقابلات مع كل فرد من أفراد العينة وأحد أفراد أسرته. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدة عوامل ترتبط بالصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم منها ما يلي:

أ- التفاعلات البيئشخصية مع (أولياء الأمور، والمعلمين، والأقران) وهذه بدورها ساهمت في تشكيل وتنمية قدراتهم على التفاوض بخصوص سبل الدعم، ومصادره من أجل تحقيق الرفاهة النفسية.

ب- الوعي بصعوبات التعلم وتقبلها.

ج- مهارات توكيد الذات.

د- القدرة على تحديد أهداف واقعية وقابلة للتحقيق.

هـ- المثابرة نحو تحقيق هذه الأهداف، بالرغم من العقبات التي يمكن مواجهتها.

و- الرغبة في استخدام كافة مصادر الدعم المتاحة قدر المستطاع.

كما استهدفت دراسة (Tzurriel & Shomron) (2018) التحقق من استراتيجيات التعلم كمنبئات بالصلابة النفسية وقابلية التعديل المعرفي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. كما حاولت الدراسة تحديد أثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمناخ الأسري واتجاهات الأمهات نحو صعوبات التعلم. وتألفت عينة الدراسة من (100) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الفئة العمرية من (7-10) سنوات وأمهم. وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس الصلابة النفسية، وبطارية قابلية التعديل المعرفي، ومقياس (HOME) للمناخ الأسري، واستبيان اتجاهات الأمهات نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم، وتم جمع البيانات باستخدام تسجيلات شرائط الفيديو للتفاعل التدريسي بين الأمهات وأولادهم ذوي صعوبات التعلم. وأشارت النتائج إلى إسهام استراتيجيات التعلم من قبل الأمهات وأولادهم ذوي صعوبات التعلم، والمناخ الأسري، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في التنبؤ بالصلابة النفسية بنسبة (78%)، والقابلية للتعديل المعرفي بنسبة (51%). ووجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والقابلية للتعديل المعرفي.

كما استهدفت دراسة (Sadipour et al.) (2018) المقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في الصلابة النفسية والحيوية الذاتية. وتكونت عينة الدراسة من (30) من تلاميذ الفرق الدراسية من الرابعة حتى السادسة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وأقرانهم من العاديين (ن=30) للعام الدراسي (2015-2016). واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس الصلابة النفسية،

ومقياس الحيوية الذاتية. وكشفت النتائج عن انخفاض مستوى الصلابة النفسية والحيوية الذاتية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين على نحو دال.

وتناولت دراسة (Carson 2019) التحقق من العوامل الشخصية والمدرسية المنبئة بالصلابة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (1786) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، من القاطنين بمنطقة جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وتجدر الإشارة إلى انتماء هؤلاء للعديد من الخلفيات الثقافية واللغوية. وأشارت النتائج إلى إمكانية تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين هما ذوي الصلابة النفسية ومن يفترقون إليها. وأمكن تقسيم المتغيرات المنبئة بالصلابة النفسية إلى:

- أ- المتغيرات البيئية المتمثلة في (اللغة الأم، الفرقة الدراسية).
- ب- المتغيرات الشخصية تمثلت في: (النوع، والعرق، متوسط الأداء التراكمي، الإنجاز القرائي، الإنجاز الحسابي).
- ج- المتغيرات البيئية الشخصية تمثلت في: (عدد الإحالات التأديبية، وعدد أيام الفصل المدرسي).

### ثالثاً: التفكير الإيجابي Positive Thinking:

يعد التفكير الإيجابي، والشعور بالخيرية، والإحساس بالسعادة، أحد الموضوعات الأساسية التي يركز عليها علم النفس الإيجابي. وفي ذات الوقت فإنه لا يهمل التفكير السلبي أو التشاؤمي، بل يسعى علماء علم النفس الإيجابي إلى التعرف على أهم مسببات السلبية في التفكير في محاولة لتعظيم الجوانب الإيجابية لدى الفرد، والتي تدفع به إلى التخلص من التفكير السلبي (Conoley & conoley, 2008: 67-70).

ويذكر صميده (2010: 21) أن معتقدات الأفراد المعرفية تلعب دور الموجة لسلوكياتهم في حياتهم اليومية، كما أنها تؤثر عليهم في اختيار طرق بعينها، للأداء والاستجابة للأحداث المختلفة؛ فتصورات المتعلمين عن قدراتهم الخاصة، ومشاعرهم المدركة ومعتقداتهم تجاه الآخرين: (كالمعلم والآباء والأصدقاء)، ومعتقداتهم عن مهام التعلم تؤثر تأثيراً على سلوكياتهم وأدائهم اللاحق من جانب، وعلى مخرجات التعلم المختلفة من جانب آخر، ولعل أهمها طريقة التفكير.

كما أن التفكير الإيجابي يساعد على ظهور الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بمظاهر سلوكية إيجابية، مثل: الراحة النفسية، والطمأنينة، والكفاية في العمل، والإدراك الواقعي للقدرات ومستوى الطموح، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والحرص، والاستقلالية، والإيثار، والإدراك الاجتماعي، والقدرة على التوافق مع الضغوط، والقدرة على التحمل، والأمل، والقدرة على ضبط الذات، وتحمل المسؤولية، والثبات الانفعالي والملاءمة أو القدرة على تحمل الإحباط (الأنصاري، كاظم، 2008: 112).

ويحظى التفكير الإيجابي بأهمية بالغة في حياة الفرد؛ فهو يدفعه إلى استخدام استراتيجيات إيجابية تدفعه إلى التغلب على المشاكل وحلها، فالتفكير الإيجابي يساعد الفرد على النجاح، ويحميه من العديد من الأمراض النفسية، كالعزلة، والكآبة، والسلبية، والشعور بالنقص، واللاهتاف، وكذلك يساعد أيضاً على إكساب الفرد صفات تجعله فرداً ناجحاً، يمتلك مهارات عديدة تجعله مؤثراً بمن حوله، مما ينعكس بالإيجاب نحو المجتمع الذي يزدهر وينمو من خلال أفراد الذين يعيشون فيه.

والتفكير الإيجابي - كما يرى (بيك) Beck - هو أسلوب لإدراك المعلومات بطريقة صحيحة، وهذا الأسلوب ينعكس في سلوك الفرد عند تعامله مع المواقف الضاغطة، فالشخص الذي يكون مقدماً في مواجهته للضغوط، هو شخص متفائل لديه تحيز إدراكي نحو الأبعاد الإيجابية للموقف (صالح، وشامخ، 2011: 27).

كما بين كاندي (2010: 46) أن أهمية التفكير الإيجابي تكمن في كونه مهارة يمكن تعلمها وإتقانها، بحيث تكون الطريق إلى النجاح والسعادة في حياة كل إنسان، مهما كان مركزه، أو حصيلته العلمية، فالعقل يخضع للتدريب الجيد، ويمكن اكتساب التفكير المنظم العميق والخالق، والتفكير له استراتيجيات وقواعد يجب أن ننتبه إليها.

كما يشير تراس (2007: 25) إلى أن الأفكار الإيجابية تزود الفرد بالطاقة، وتجعله يشعر بأنه أقوى وأكثر ثقة. وليس التفكير الإيجابي مجرد فكرة تحفيزية، بل إن له أثراً ملموساً وبناءً على شخصية الفرد، وكذلك صحته البدنية، ومستويات طاقته، وإبداعه؛

فكلما كان الشخص إيجابياً ومتفائلاً تزايدت سعادته في كل جانب من جوانب حياته. كما يؤكد " تراس " أن التفكير الإيجابي يؤدي إلى الصحة العقلية وقمة الأداء .

أما السلطاني (2010: 33) فقد بين أهمية التفكير الإيجابي، حيث أوضح أن هذا النوع من التفكير يقوم ببناء شخصية إيجابية طموحة تنظر إلى المستقبل بتفاؤل، وتتميز بعدد من الصفات منها: القيم العليا، القيم الواضحة، الاعتقاد والتوقع الإيجابي، التركيز على الحل عند مواجهة المشكلات، الاستفادة من التحديات والصعوبات.

#### ومن الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي ما يلي:

دراسة العنززي، والعنززي (2013): تناولت فاعلية برنامج التفكير الإيجابي، واستراتيجية التعلم التعاوني في علاج صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (64) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بدولة الكويت، تم تقسيمهم إلى (32) مجموعة تجريبية، 32 مجموعة ضابطة)، ذوي عمر زمني يتراوح بين (10- 11) سنة، بالصف الخامس الابتدائي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة، في القياسات الآتية: (القبلي والبعدى للضابطة، القبلي والبعدى للتجريبية، القبلي للضابطة والتجريبية، البعدى للضابطة والتجريبية).

كما تناولت دراسة الزناتي (2014) الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية بعض سمات الشخصية، وحل المشكلات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، واشتملت على عينة (16) طالبة، مقسمات إلى مجموعتين (8) طالبات للمجموعة التجريبية و(8) طالبات للمجموعة الضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس سمات الشخصية، ومقياس حل المشكلات الحياتية، ومما أسفرت عنه نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى، على مقياس سمات الشخصية (الثقة بالنفس التفاؤل المرونة الفكرية) ومهارة حل المشكلات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى، لمقياس سمات الشخصية، ومهارة حل المشكلات الحياتية لصالح القياس البعدى.

وتناولت دراسة حسونه وآخرون (2016) فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية بعض خصائص التفكير الإيجابي، لدى أطفال ما قبل المدرسة، ذوي صعوبات التعلم. واشتملت العينة على (20) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، من أطفال المستوى الثاني، والذين تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، تم تقسيمهم إلى (10) أطفال مجموعة تجريبية و(10) أطفال من مجموعة ضابطة. واشتملت أدوات البحث على اختبار رسم الرجل (جودانف هاريس)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، بطارية صعوبات التعلم النمائية، مقياس خصائص التفكير الإيجابي لطفل الروضة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة، على مقياس خصائص التفكير الإيجابي، لصالح التطبيق البعدى. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى، على مقياس خصائص التفكير الإيجابي، وأبعاده الفرعية، لصالح التطبيق البعدى. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى، بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي، بعد مرور شهر من انقضاء البرنامج، على مقياس خصائص التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية.

كما اهتمت دراسة محمد (2017) بالتعرف على فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم الرياضيات ومهارات التفكير لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (6) أطفال ذوي صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من: اختبار الذكاء المصور للأطفال (إجلال سري، 1988)، بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية (سهير كامل وبطرس حافظ، 2010)، مقياس مفاهيم الرياضيات لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، مقياس مهارات

التفكير المصور (إعداد الباحثة)، برنامج أنشطة مقترح (إعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج الأنشطة المقترح في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات، ومهارات التفكير، لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. بينما استهدفت دراسة Abed (2017) الكشف عن أثر برنامج لتنمية التفكير الإيجابي، وأثر ذلك في مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وتمثلت عينة الدراسة في (40) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين تراوحت أعمارهم ما بين (12-14) عاماً، وقد تم توزيع هؤلاء الطلاب عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (20) طالباً. واستغرق التدخل العلاجي (5) أسابيع. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس تفعيل القيم، ومقياس القوى والصعوبات. وأسفرت النتائج عن تحسن مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وهذا إنما يعزى لفعالية التدخل القائم على التفكير الإيجابي.

كما هدفت دراسة العنزي، وعلي (2018) إلى التعرف على التفكير الإيجابي، وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ العاديين، وصعوبات التعلم وبطيئي التعلم، وتكونت العينة من 31 تلميذاً من الذكور، من الصف السادس الابتدائي، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، الأولى (التلاميذ العاديون ن=11)، الثانية (ذوي صعوبات التعلم ن=11)، والثالثة (بطيئي التعلم ن=9)، وتراوحت أعمارهم بين 12 - 14 سنة بمتوسط 12.8 سنة، وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس التوافق الدراسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تراوح بين (0.01-0.05) بين متوسط رتب درجات التلاميذ (العاديين وصعوبات التعلم وبطيئي التعلم)، في الدرجة الكلية، والمجالات الفرعية، عدا البعد الرابع (تقبل الاختلاف) كما أوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات التلاميذ العاديين، وصعوبات التعلم، وبطيئي التعلم في التفكير الإيجابي، والتوافق الدراسي.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

- يعاني ذوو صعوبات التعلم من انخفاض مستوى الصلابة النفسية بنسبة تصل إلى (75%)، من الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم، وهي أكثر انخفاضاً من ذوي الإعاقة الفكرية الحدية (Panicker & Chelliah، 2016)، كما انخفضت مستوى الصلابة النفسية والحيوية الذاتية لديهم عن أقرانهم العاديين. Sadipour et al. (2018).
- تصل نسبة الضغوط الحادة لدى ذوي صعوبات التعلم (16.6%)، والاكئاب الحاد (14.2%) والقلق الحاد (23.8%) (Panicker & Chelliah، 2016).
- العينة والمرحلة الدراسية: أجريت على الأطفال ذوي صعوبات التعلم مثل: (Tzuriel & Shomron، 2018) أجريت على الأطفال وأمهاتهم، Sadipour et al. (2018) أجريت على تلاميذ الصف الرابع حتى السادس الابتدائي وأقرانهم من العاديين، بينما أجريت دراسة Panicker & Chelliah (2016) على الأطفال والمراهقين، أما دراسة Davies (2011) أجريت على ذوي صعوبات التعلم. ب- أجريت Hardardóttir et al. (2015) على طلاب المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم، Piers & Duquette (2016) أجريت على طلاب ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم ما بعد الثانوي، Carson (2019) أجريت على الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- أجريت دراسات أخرى على فئات أخرى تبعاً لهدف كل منها مثل: samadzadeh et al. (2011) أجريت على الطلاب العاديين بالمرحلة الثانوية، أما عبد اللطيف (2012) أجريت على أمهات الأطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الصلابة النفسية وغيرها من المتغيرات، تبعاً لهدف كل منها، مثل دراسة: Davies (2011) اهتمت بفحص العلاقة بين الإدراك الانفعالي، والصلابة النفسية، واستراتيجيات التنظيم الوجداني المعرفي لدى ذوي صعوبات التعلم.

ودراسة: "Hardardóttir et al. (2015)" تناولت التعرف على العوامل المرتبطة بالصلابة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. Panicker & Chelliah (2016) تناولت تحديد مستويات الصلابة النفسية والاكتماب والقلق والضغوط لدى الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم. Piers & Duquette (2016) تعرفت على العوامل المرتبطة بالصلابة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. Tzuriel & Shomron (2018) تحققت من استراتيجيات التعلم كمنبئات بالصلابة النفسية وقابلية التعديل المعرفي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. Sadipour et al. (2018) قارنت بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأقرانهم العاديين في الصلابة النفسية، والحيوية الذاتية. Carson (2019) تحقق من العوامل الشخصية، والمدرسية، المنبئة بالصلابة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ونظراً لتباين متغيرات الدراسات السابقة تبعاً لهدف كل منها عن متغيرات البحث الحالي، فإن هذا دفع الباحث لإجراء هذا البحث لسبر أغوار مشكلة الدراسة؛ والتي تناولت (الصلابة النفسية، وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض).

- من العوامل التي ترتبط بالصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم عوامل ثلاثة لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي: المعاناة المرتبطة بتحديد المشكلات، التسمية والوصمة المرتبطة بكون الطالب مصنف بأنه من ذوي صعوبات التعلم، والدعم من الآخرين. Hardardóttir et al. (2015)، ست عوامل بمرحلة التعليم ما بعد الثانوي هي: أ- التفاعلات البيئشخصية مع (أولياء الأمور، والمعلمين، والأقران) ب- الوعي بصعوبات التعلم وتقبلها. ج- مهارات توكيد الذات. د- القدرة على تحديد أهداف واقعية وقابلة للتحقيق. هـ- المثابرة نحو تحقيق هذه الأهداف بالرغم من العقبات التي يمكن مواجهتها. و- الرغبة في استخدام كافة مصادر الدعم المتاحة قدر المستطاع (Piers & Duquette، 2016).

- يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم من خلال: استراتيجيات التعلم من قبل الأمهات، وأولادهن ذوي صعوبات التعلم، والمناخ الأسري، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في التنبؤ بالصلابة النفسية، حيث تسهم بنسبة (78%) والقابلية للتعديل المعرفي بنسبة (51%) (Tzuriel & Shomron، 2018)، أ- المتغيرات البيئية (اللغة الأم، الفرقة الدراسية). ب- المتغيرات الشخصية (النوع، العرق، متوسط الأداء التراكمي، الإنجاز القرائي، الإنجاز الحسابي). ج- المتغيرات البيئشخصية (عدد الإحالات التأديبية وعدد أيام الفصل المدرسي) Carson (2019).

- العينة والمرحلة الدراسية: دراسة العنزي، والعنزي (2013) أجريت على أطفال ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي، الزناتي (2014) أجريت على تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، (حسونه وآخرون، 2016) أجريت على أطفال الروضة (المستوى الثاني) ذوي صعوبات التعلم، (محمد، 2017) أجريت على أطفال الروضة، (Abed، 2017) أجريت على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة، بينما العنزي، وعلي (2018) أجريت على العاديين وصعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

- كما تناولت عدد من الدراسات تنمية التفكير الإيجابي، لتحسين بعض الجوانب مثل: تحسين ذوي صعوبات التعلم (العنزي، والعنزي، 2013)، تنمية بعض سمات الشخصية (الزناتي، 2014)، تنمية خصائص التفكير الإيجابي (حسونه وآخرون، 2016)، تنمية بعض مفاهيم الرياضيات ومهارات التفكير (محمد، 2017).

- تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الصلابة النفسية وغيرها من المتغيرات، تبعاً لهدف كل منها، مثل دراسة: Samadzadeh et al. (2011) تناولت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية، وأساليب التفكير، والمهارات الاجتماعية، لدى طلاب المرحلة الثانوية. Davies (2011) أوضحت وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وإدارة الشدة والصعوبة. عبد اللطيف (2012) تناولت الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأم، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الأطفال بطيئي التعلم.

- يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قصور في: التفكير الإيجابي والذي يؤثر بشكل سلبي على التوافق الدراسي (العنزي، وعلي، 2018).

يتضح من العرض السابق ندرة الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية، وعلاقتها بالتفكير الإيجابي، لدى ذوي صعوبات التعلم- في حدود علم الباحث - ومن هنا يرى الباحث أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء البحث الحالي على المرحلة الابتدائية، والتي لم تهتم بها الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث.

**فروض البحث:**

صاغ الباحث الفروض التالية، لتكون بمثابة إجابات محتملة للأسئلة التي أثارها في مشكلة البحث، وهي كالآتي:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين درجات مقياس الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي.
- 2- توجد فروق بين الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصلابة النفسية.
- 3- توجد فروق بين الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس التفكير الإيجابي.
- 4- يمكن التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من خلال مستوى التفكير الإيجابي.

#### إجراءات البحث:

**أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي:** اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن؛ لأنها تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ومن هنا كان عينة الدراسة مجموعتان: التلاميذ (ذكور) ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، التلميذات (إناث) ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

#### ثانياً: العينة:

اشتملت عينة البحث الحالية على (300) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، في بعض برامج صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض والتي تقيد السجلات في المدرسة بتشخيصهم على أنهم من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (9 - 12) عاماً، مقسمين إلى:

أ- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياسين: (100) من تلاميذ وتلميذات ذوي صعوبات التعلم، في برامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، شملت عينة التحقق (17) مدرسة للتلاميذ (ذكور)، و(22) مدرسة للتلميذات (إناث) بطريقة استطلاعية، بمتوسط قدره (10.97) سنة، وتراوحت نسبة الذكاء ما بين (90-100)، بمتوسط قدره (96.87).

ب- العينة الأساسية: تكونت من (200) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، في برامج صعوبات التعلم بالمدارس العادية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وشملت عينة التحقق (20) مدرسة للتلاميذ (ذكور)، و(18) مدرسة للتلميذات (إناث) بطريقة عشوائية، وتم تقسيمهم إلى ذكور وإناث قوام كل منهما (100)، بمتوسط قدره (10.47) سنة، وتراوحت نسبة الذكاء ما بين (90-100) بمتوسط قدره (97.58)، وقد تمت مجانسة أفراد المجموعتان في العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، والذكاء، بالرجوع لملفات أفراد العينة المقيدون في بعض برامج صعوبات التعلم، في المدارس التي اشتملت عليها عينة الدراسة في مدينة الرياض، وذلك على النحو التالي:

#### - تجانس العينة:

#### جدول (1)

التجانس بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني والذكاء (ن = 200)

الأبعاد	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القرار	
						الدلالة	مستوى المعنوية
العمر الزمني	ذكور	100	10.55	1.06	0.205	0.838	غير دالة

			1.07	10.58	100	اناث	
غير دالة	0.273	1.098	2.06	95.93	100	ذكور	الذكاء
			1.92	96.24	100	اناث	

يتضح من الجدول (1) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في العمر الزمني والذكاء مما يؤكد على تجانس مجموعتي الدراسة في العمر الزمني والذكاء .

ثالثاً: أدوات البحث: يستخدم الباحث في هذا البحث الأدوات التالية:

1- مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحث). وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية في مجال صعوبات التعلم، والتي تشتمل على: دراسات وبحوث سابقة في مجال الصلابة النفسية، بالإضافة إلى عدد من المقاييس في مجال الصلابة النفسية، والتي منها مقياس: راضي(2008)، عبد الحميد(2010)، باظة (2011)؛ قام بإعداد الصورة الأولية للمقياس، والتي اشتملت على عدد من المفردات مكونة من (20) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: ثلاث أبعاد: التحكم: تقيسه سبع عبارات هي (1 - 4 - 7 - 10 - 13 - 16 - 18)، التحدي: تقيسه خمس عبارات هي (2 - 5 - 8 - 11 - 14)، الالتزام: تقيسه ثمان عبارات هي (3 - 6 - 9 - 12 - 15 - 17 - 19 - 20).

أولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

1- حساب صدق مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

أ- صدق المحكمين: تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (9) من المحكمين في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس، وقام الباحث بتعديل بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين، والتي وصل نسبة الاتفاق عليها بينهم إلى (80%)، لذا سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس دون حذف، مع تعديل بعض العبارات.

ب- حساب الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له، لمقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم: جرى حساب صدق مقياس الصلابة النفسية من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة، بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام

معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*0.218	11	التحكم	
**0.532	12	**0.625	1
		**0.428	2
**0.621	13	**0.625	3
**0.539	14	**0.621	4
**0.524	15	**0.477	5
**0.589	16	**0.663	6
**0.374	17	*0.214	7
*0.223	18	التحدي	
**0.604	19	**0.489	8
**0.421	20	**0.647	9
		**0.525	10

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01 \* دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (2) أن كل مفردات مقياس الصلابة النفسية ذات معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (0.01، 0.05)، وهذا يُشير إلى أنها صادقة.

2- حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ من خلال الآتي:

أ- طريقة معامل "ألفا-كرونباخ": تمّ حساب معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل "ألفا - كرونباخ" لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة البحث، وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما في الجدول (3):

جدول (3): معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام معامل "ألفا - كرونباخ"

م	أبعاد المقياس	معامل "ألفا - كرونباخ"
1	التحكم	0.714
2	التحدي	0.704
3	الالتزام	0.712
	الدرجة الكلية	0.725

يتضح من خلال جدول (3) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

ب- طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة الخصائص السيكومترية، التي اشتملت (100) تلميذ وتلميذة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين؛ القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل "سبيرمان - براون"، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما في الجدول (4):

جدول (4): معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم بطريقة التجزئة النصفية باستخدام مُعامل "سبيرمان -

براون"، ومعامل "جتمان"

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
1	التحكم	0.791	0.668
2	التحدي	0.804	0.746
3	الالتزام	0.731	0.697
	الدرجة الكلية	0.836	0.753

يتضح من جدول (4) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده، بطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان .

براون" متقاربة مع مثيلتها طريقة "جتمان"؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للصلابة النفسية لدى الطلاب.

ج- طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل "بيرسون" (Pearson) بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية، ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): مصفوفة ارتباطات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson)

م	أبعاد المقياس	1	2	3	الكلية
1	التحكم	.			
2	التحدي	**0.622	.		
3	الالتزام	**0.541	**0.541	.	
	الدرجة الكلية	**0.605	**0.591	**0.543	.

\*\* دالة عند مستوى دلالة (0.01)

ينتضح من جدول (5) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي وثبات مرتفع.

### ثانياً: طريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يحتوي هذا المقياس على (20) مفردة، صممت الإجابة على فقراتها وفق سلم (ليكرت) إلى ثلاث استجابات دائماً (3 درجات)، أحياناً (2 درجة)، نادراً (1 درجة)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (60)، بينما أقل درجة (20)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الصلابة النفسية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الصلابة النفسية.

### 2- مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحث):

بعد أن اطّلع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة في مجال التفكير الإيجابي، ومراجعته لأبرز المقاييس في مجال التفكير الإيجابي، والتي منها مقياس: (Wang & Tseng, 2015)، (Karagöl & Bekmezci, 2015)، (Woodford, 2015)، (Sheikhzadeh & Khatami, 2017)، (Abed, 2017)، قام بإعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على عدد من المفردات مكونة من (33) مفردة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي: تعزيز الذات: وتقيسه 10 عبارات هي (1- 5- 9- 13- 17- 21- 25- 29- 32- 33)، معنى الحياة: وتقيسه 8 عبارات هي (2- 6- 10- 14- 18- 22- 26- 30)، إدارة الذات: وتقيسه 8 عبارات هي (3- 7- 11- 15- 19- 23- 27- 31)، التناؤل وتقيسه 7 عبارات هي (4- 8- 12- 16- 20- 24- 28).

### أولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

#### 1- حساب صدق مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

أ- صدق المحكمين: تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (9) من المحكمين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس وقام الباحث بتعديل بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين والتي وصل نسبة الاتفاق عليها بينهم إلى (80%) لذا سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس دون حذف مع تعديل بعض العبارات.

ب- حساب الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم: وذلك من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات

#### التعلم باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
				**0.519	10		
			إدارة الذات			تعزيز الذات	
**0.514	1	**0.458	1	معنى الحياة		**0.627	1
**0.528	2	**0.628	2	**0.625	1	**0.421	2
**0.614	3	**0.632	3	**0.435	2	**0.554	3
*0.211	4	**0.541	4	**0.485	3	*0.214	4
**0.532	5	**0.532	5	**0.625	4	**0.532	5
**0.549	6	**0.578	6	**0.520	5	**0.582	6
**0.662	7	**0.633	7	**0.439	6	**0.487	7
		**0.645	8	**0.619	7	**0.532	8

م	معامل الارتباط						
9	*0.221	8	**0.421				

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01 \* دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (6) أن كل مفردات مقياس التفكير الإيجابي معاملات ارتباطه موجبة، ودالة إحصائياً عند مستويين (0.01، 0.05)، أي أنها صادقة.

2- حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

أ- حساب الثبات لمقياس التفكير الإيجابي باستخدام معامل "ألفا - كرونباخ": لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة البحث، وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما بجدول (7).

جدول (7): معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
1	تعزيز الذات	0.741
2	معنى الحياة	0.738
3	إدارة الذات	0.726
4	التفاؤل	0.724
	الدرجة الكلية	0.739

يتضح من خلال جدول (7) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

ب- حساب الثبات لمقياس التفكير الإيجابي بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان-براون، جتمان): قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الإيجابي على عينة الخصائص السيكومترية، التي اشتملت (100) تلميذ، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين: القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على في حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل "سبيرمان - براون"، ومعامل "جتمان" العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (8):

ت-

جدول (8): معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام طريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
1	تعزيز الذات	0.857	0.762
2	معنى الحياة	0.809	0.681
3	إدارة الذات	0.731	0.624
4	التفاؤل	0.785	0.659
	الدرجة الكلية	0.834	0.761

يتضح من جدول (8) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان - براون" متقاربة مع مثلتها طريقة "جتمان"، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتفكير الإيجابي لدى الطلاب.

ج- طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): مصفوفة ارتباطات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson

م	أبعاد المقياس	1	2	3	4	الكلية
1	تعزيز الذات	.				
2	معنى الحياة	**0.624	.			
	إدارة الذات	**0.579	**0.674	.		
3	التفاؤل	**0.583	**0.598	**0.691	.	
	الدرجة الكلية	**0.641	**0.618	**0.594	**0.954	.

\*\* دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (9) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.

ثانياً: طريقة تصحيح مقياس التفكير الإيجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يشتمل هذا المقياس على (33) مفردة، وقد صممت الإجابة عن الفقرات وفق سلم (ليكرت) إلى ثلاث بدائل، ليعطي وزناً متدرجاً لهذه البدائل وهي: دائماً (3 درجات) والتي تمثل أعلى امتلاك للتفكير الإيجابي، وأحياناً (2 درجة)، ونادراً (1 درجة). وبذلك تكون الدرجة القصوى (99)، بينما أقل درجة (33)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التفكير الإيجابي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التفكير الإيجابي.

رابعاً: خطوات البحث:

- إعداد مقياسي الصلابة النفسية، ومقياس التفكير الإيجابي، للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- اختيار أفراد العينة.
- تطبيق مقياسي الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، على أفراد العينة.
- تصحيح الاستجابات، وجدولة الدرجات، التي حصل عليها أفراد عينة البحث، على المقاسين، وتسجيلها على برنامج إكسل (Excel).
- معالجة الدرجات إحصائياً، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والمعروفة اختصاراً ببرنامج (SPSS V. 20).
- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- صياغة التوصيات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدام الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS. version 20 (2013م) وتشمل: اختبار (ت) (T-test)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط، بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياسي الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، باستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson"، كما بجدول (10):

جدول (10): معاملات الارتباط بين درجات العينة على أبعاد مقياسي الصلابة النفسية والتفكير الإيجابي (ن=200)

التفكير الإيجابي					الصلابة النفسية
الدرجة الكلية	التفاؤل	إدارة الذات	معنى الحياة	تعزيز الذات	
**0.509	**0.529	**0.662	**0.715	**0.714	التحكم
**0.617	**0.691	**0.615	**0.492	**0.681	التحدي
**0.532	**0.648	**0.532	**0.528	**0.594	الالتزام
**0.561	**0.597	**0.684	**0.618	**0.628	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

أوضحت نتائج جدول (10) وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد: الصلابة النفسية (التحكم، التحدي، الالتزام، الدرجة الكلية)، والتفكير الإيجابي (تعزيز الذات، معنى الحياة، إدارة الذات، التفاؤل، الدرجة الكلية) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد صحة هذا الفرض.

نتائج الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصلابة النفسية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) "T-test" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصلابة النفسية، كما بجدول (11):

جدول (11): نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = 100		الذكور ن = 100		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	20.712	0.75	18.10	0.71	15.10	التحكم
0.01	14.324	1.31	11.50	0.69	8.40	التحدي
0.01	21.628	1.35	21.40	1.01	16.00	الالتزام
0.01	31.631	2.31	51.00	1.14	39.50	الدرجة الكلية

تُشير نتائج جدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في أبعاد الصلابة النفسية: التحكم (ت=20.712)، التحدي (ت=14.324)، الالتزام (ت=21.628)، والدرجة الكلية (ت=31.631) لصالح الإناث؛ حيث ارتفعت المتوسطات الحسابية في أبعاد الصلابة النفسية لدى الإناث عن الذكور مما يؤكد صحة هذا الفرض. نتائج الفرض الثالث:

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس التفكير الإيجابي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) "T-test" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس التفكير الإيجابي، كما بجدول (12):  
جدول (12): نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = 100		الذكور ن = 100		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	20.298	1.11	25.80	2.38	20.50	تعزيز الذات
0.01	33.715	1.35	19.85	0.72	14.65	معنى الحياة
0.01	43.717	0.86	20.45	0.74	15.45	إدارة الذات
0.01	15.461	1.82	17.00	1.10	13.70	التفاؤل
0.01	56.711	1.43	83.15	3.00	64.30	الدرجة الكلية

توضح نتائج جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى (0.01) في أبعاد التفكير الإيجابي: تعزيز الذات (ت= 20.298)، معنى الحياة (ت= 33.715)، إدارة الذات (ت= 43.717)، التفاؤل (ت= 15.461)، والدرجة الكلية (ت= 56.711) لصالح الإناث؛ حيث ارتفعت المتوسطات الحسابية لدى الإناث عن الذكور مما يؤكد صحة هذا الفرض.

#### نتائج الفرض الرابع:

لاختبار الفرض الرابع الذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال مستوى التفكير الإيجابي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) بطريقة (Stepwise)؛ بهدف تحديد مدى إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وجاءت النتائج كما بجدول (13):

جدول (13): تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالصلابة النفسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من التفكير الإيجابي لديهم

الثابت	مستوى الدلالة	قيمة (ت) ودلالاتها	قيمة ف	قيمة بيتا Beta	قيمة B	نسبة المساهمة R2	الارتباط المتعدد R	التفكير الإيجابي	الصلابة النفسية
7.125	0.01	**10.203	621.078	0.644	0.686	0.862	0.929	معنى الحياة	
	0.01	**2.942	384.816	0.165	0.392	0.886	0.942	التفاؤل	
	0.01	**2.769	276.730	0.191	0.497	0.893	0.947	تعزيز الذات	

\*\* دال عند (0.01)

يتضح من جدول (13) أن قيمة "بيتا" (Beta) لأبعاد التفكير الإيجابي هي: معنى الحياة (0.644)، التفاؤل (0.165)، تعزيز الذات (0.191)، وهي تسهم بنسبة إيجابية دالة عند مستوى (0.01) في التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

$$\text{التفكير الإيجابي} = 0.644 (\text{معنى الحياة}) + 0.165 (\text{التفاؤل}) + 0.191 (\text{تعزيز الذات}) - 7.125 (\text{الثابت}).$$

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

تُشير نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين درجات الصلابة النفسية (التحكم، التحدي، الالتزام)، للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودرجاتهم في التفكير الإيجابي (تعزيز الذات، معنى الحياة، إدارة الذات، التفاؤل). ويمكن تفسير ذلك على أن الأطفال، ذوي صعوبات التعلم، يعانون من قصور في السيطرة على كثير من الأحداث التي تحدث لهم، وانخفاض قدرتهم على التحدي عند حل المشكلات، مما يؤثر سلباً على ثقتهم في قدراتهم، ويقلل من تمسكهم بالأهداف والمبادئ والقيم، وهذا يقلل من مساعدتهم للآخرين في مواجهة مشكلاتهم.

ومن الدراسات التي أوضحت ذلك، والتي اختلفت فيما بينها تبعاً لهدف كل منها دراسات: "Samadzadeh et al." (2011) أوضحت وجود علاقة بين الصلابة النفسية، وأساليب التفكير، والمهارات الاجتماعية، لدى طلاب المرحلة الثانوية. "Davies" (2011) أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وإدارة الشدة والصعوبة. عبد اللطيف (2012) كشفت عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمم، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، لدى الأطفال بطيئي التعلم.

وينتج عن انخفاض الصلابة النفسية، والتي أشارت إليها دراستي (Panicker & Chelliah، 2016)، و (Sadipour et al.، 2018)، انخفاض تقديرهم لذواتهم، والذي يؤدي إلى انخفاض مستوى التفكير الإيجابي، والذي يظهر في القصور في: تعزيز الذات ومظهرهم الشخصي، التعبير عن رأيهم، تحملهم للمسؤولية، والتأثير في الآخرين، وشعورهم بالرضا عن الحياة، مما يؤدي إلى انخفاض تفاؤلهم وإصرارهم على النجاح والسعي لتحقيقه. وهذا ما تناولته عدد من الدراسات، والتي اختلف هدفها عن هذه الدراسة مثل: العنزي، وعلي (2018)، والتي أوضحت أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في التفكير الإيجابي (العنزي، وعلي، 2018)، والذي يؤثر بشكل سلبي على التوافق الدراسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها ترتبط بالواقع الحالي، الذي يعيشه كل من الذكور والإناث، حيث تُعتبر الإناث أكثر مكوناً في المنزل، وأكثر ارتباطاً أسرياً بكل من الأم والأب، والذي يجعلهن يفتحن على الكثير من الخبرات، التي يقلدن فيها كل من الأم والأب، والأقارب أثناء زيارتهم للمنزل، حيث يعمل الآباء على ابتكار مواقف ومهارات جزئية، يتدرب فيها الإناث ذوي صعوبات التعلم على تحمل المصاعب أثناء الكوارث والأزمات، وكذلك يتدربن على مواقف التفاعل الاجتماعي مع الالتزام بالاسترخاء أثناء تلك المواقف، فالصلابة النفسية أحد أهم عوامل الشخصية التي تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً، وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، التي تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، فيشعر بالإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية، حيث تعمل الصلابة النفسية على تعديل إدراك الفرد للأحداث، وتجعلها تبدو أقل وطأة، وتساعد على استخدام أساليب مواجهة نشطة، تتأثر بالدعم الاجتماعي من جانب الآباء، مما يزيد من صلابتهن النفسية التي تساعدن على التعامل مع الأحداث السلبية الضاغطة بواقعية، مما يساعدن على زيادة تقديرهم لذواتهم، وهذا يوفر لهن الدعم النفسي المباشر، مما يشعرهن بقدر من الأهمية والتقدير من قبل الآباء مما يزيد من شعورهن بالثقة والطمأنينة، وهذا ينعكس على حياتهن اليومية أثناء ممارسة أنشطتهن اليومية، سواء داخل المنزل أو في المدرسة، فيصبحن أكثر سيطرة على كثير من الأحداث التي تحدث لهن، وأكثر تحدياً عند حل المشكلات، وأكثر تمسكاً بالأهداف والمبادئ والقيم، مما يؤدي إلى زيادة أهدافهم في الحياة، وأكثر قدرة على مساعدة الآخرين في مواجهة مشكلاتهم من الذكور، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة تفكيرهن الإيجابي حيث يصبحن أكثر تعزيزاً للذات، وأكثر قدرة على التعبير عن رأيهن، وأكثر تحملاً للمسؤولية، وأكثر تأثيراً في الآخرين، وأكثر شعوراً بالرضا عن الحياة من الذكور، مما يؤدي إلى زيادة تفاؤلهن وإصرارهن على النجاح ويزداد سعيهن لتحقيقه مقارنة بالذكور.

ويمكن التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من خلال مستوى التفكير الإيجابي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها ترجع إلى أن التفكير الإيجابي (Positive Thinking) مهارة يمكن تعلمها وإتقانها؛ فالعقل يخضع للتدريب، ويمكن اكتساب التفكير الإيجابي، من خلال استراتيجيات يمكن تعلمها من الآباء، من خلال المواقف الحياتية في المنزل،

وهذا ما تدرب عليه الإناث أكثر من الذكور بحكم بقائهن في المنزل أكثر من الذكور، مما يساعد في حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من المخاطر، والسيطرة والتحكم في أمور كثيرة، وتسييرها لصالحهن بدرجة أكثر من الذكور، كما يساعدهن على النجاح، والتخلص من العزلة، والكآبة، والسلبية، والشعور بالنقص، ومن ثم بناء أهداف يسعين لتحقيقها بدرجة أكثر من الذكور، فالفرد الذي يمتلك تفكيراً إيجابياً يكون لديه القدرة والمرونة على الحوار والمناقشة العلمية، والدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين، ويمتلك مفاهيم منطقية قابلة للتعديل والتغيير إذا اقتضت الحاجة، حيث تساعد الأفكار الإيجابية على بناء شخصية إيجابية طموحة تزود الفرد بالطاقة، وتجعله يشعر بأنه أقوى وأكثر ثقة. فكلما كان الشخص إيجابياً ومتفائلاً تتزايد سعادته في كل جانب من جوانب حياته، وتزداد قدرته على حل المشكلات التي تواجهه، والاستفادة من التحديات والصعوبات التي تواجهه.

ومن الدراسات التي تناولت ذلك دراسة (Tzuriel & Shomron، 2018) والتي أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم من خلال: استراتيجيات (التعلم من قبل الأمهات وأولادهن ذوي صعوبات التعلم، والمناخ الأسري، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، والتي أسهمت بنسبة (78%)، بينما القابلية للتعديل المعرفي أسهمت بنسبة (51%). بينما تنبأت دراسة "Carson" (2019) بالصلابة النفسية من خلال: المتغيرات البيئية (اللغة الأم، الفرقة الدراسية)، المتغيرات الشخصية (النوع، العرق، متوسط الأداء التراكمي، الإنجاز القرائي، الإنجاز الحسابي)، المتغيرات البيئية الشخصية (عدد الإحالات التأديبية وعدد أيام الفصل المدرسي).

#### التوصيات التربوية:

في ضوء نتائج البحث الحالي، وما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، صاغ الباحث التوصيات الآتية:

- 1- أهمية تنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ من خلال تقديم برامج إرشادية وعلاجية لهم.
- 2- تفعيل الأنشطة الصّفيّة التي تنمي قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على التفكير الإيجابي، مما يزيد من توافقهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.
- 3- تنمية الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما يزيد من الصلابة النفسية، والتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم.
- 4- ضرورة تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ لخفض الضغوط العائلية والاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة الصلابة النفسية لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم.
- 5- تفعيل الأنشطة الصّفيّة واللاصّفيّة، لتنمية التفاوض، والتقبل الإيجابي للآخرين كمظاهر للتفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم شعورهم بالسعادة والرضا عن الحياة وزيادة إنجازهم التحصيلي.
- 6- تنمية التفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ لتحسين مفهوم الذات لديهم.
- 7- ضرورة توعية الأسر بخصائص أبنائهم ذوي صعوبات التعلم، مما يفيد في تعديل أفكارهم الخاطئة تجاه أبنائهم، خاصة تلك الأفكار التي ترسخ تدني الصلابة النفسية لديهم، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال عقد الندوات التثقيفية لأولياء الأمور داخل المؤسسات المهتمة برعاية التلاميذ.

#### بحوث مقترحة:

- 1- فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الصلابة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأثره على زيادة تقديرهم لذواتهم.
- 2- فاعلية برنامج تدريبي في تحسين التفكير الإيجابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأثره على زيادة الصلابة النفسية لديهم.
- 3- أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- 4- فاعلية برنامج إرشادي لخفض اتجاه التسلط لدى الآباء، وأثرة على زيادة الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي لدى أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.
- 5- أثر اتجاه التدليل لدى الآباء على الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، لدى أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.
- 6- أثر تنمية الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على زيادة الصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- أبو دنف، محمد ومنصور، نعمة (2011). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19(1).
- أحمد، منى (2018). الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالصلابة النفسية لأمهاتهم. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، 71(3)، 634 - 698.
- الأنصاري، كاظم (2008). قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتيين والعمانيين، مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين.
- أباطة، أمال (2011، ديسمبر 26-27). الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وتلميذات كلية التربية دراسة سيكومترية إكلينيكية، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس.
- تراس، بريان (2007). غير تفكيرك غير حياتك. مكتبة جرير.
- حسونه، أمل، وعبد الحميد، محمد وعبدالمسيح، مريانا (2016). فاعلية برنامج أنشطة تعليمية لتنمية بعض مهارات التفكير لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية في رياض الأطفال، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، 7، 233 - 325.
- حمادة، لؤلؤة وعبد اللطيف، حسن (2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، 12(2)، 229-273.
- راضي، زينب (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية بغزة.
- روبرت، سولسو (2000). علم النفس المعرفي (ترجمة الصبوة، محمد، كامل، مصطفى، والحسانين، محمد)، مكتبة الانجلو المصرية.
- ريان، علي (2013). فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة (رسالة ماجستير)، جامعة عين شمس.
- الزناتي، أسماء (2014). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية بعض سمات الشخصية وحل المشكلات لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي (رسالة دكتوراه)، جامعة القاهرة.
- السرطاوي، زيدان، الشخص، عبد العزيز، خشان، أيمن، وأبو جودة، وائل (2013). مدخل إلى صعوبات التعلم (ط4)، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- السلطاني، عظيمة (2010). تأثير منهج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي علي التصور الذهني للاعبين الشباب بكرة السلة، مجلة علوم التربية الرياضية، 3، 93-137.

- سليمان، عبد الرحمن(2001). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة: المفهوم والفئات، مكتبة زهراء الشرق.  
الشخص، عبد العزيز (2007). سيكولوجية غير العاديين: بدنياً، سلوكياً، تعليمياً، مكتبة الطبري للطباعة.  
الشخص، عبد العزي والطنطاوي، محمود (2011). مدخل إلى صعوبات التعلم. مكتبة الطبري للطباعة.  
صالح، صالح وشامخ، بسمة (2011). التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع.  
صميذة، سيد (2010). نمذجة العلاقات بين المعتقدات المعرفية وتوجهات الأهداف وأساليب التعلم واستراتيجيات المواجهة لدى  
مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي (رسالة دكتوراه)، جامعة بنها.  
الطنطاوي، محمود (2009). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل  
(رسالة دكتوراه)، جامعة عين شمس.  
عبد الحفيظ، جدو(2014). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير)، جامعة  
سطيح.  
عبد الحميد، سعيد(2010). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي في جامعة السلطان  
قابوس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 137، 51-104.  
عبد اللطيف، شيرين (2012). الصلابة النفسية للأُم وعلاقتها ببعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال  
بطيئي التعلم (رسالة ماجستير)، جامعة عين شمس.  
العنزي، يوسف والعنزي، سلامه (2013). فاعلية برنامج التفكير الإيجابي واستراتيجية التعلم التعاوني في علاج صعوبات التعلم  
لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 14(43)،  
45-87.  
العنزي، عبدالله وعلي، أحمد (2018). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم  
وبطء التعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 96، 249 - 275.  
عودة، محمد(2010). الخبرة الصادمة بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق  
الحدودية بقطاع غزة (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية بغزة.  
كاندي، رولاند (2010). قوة التفكير الإيجابي - إكسر حواجز دماغك (ترجمة كمال، إيهاب)، مكتبة الهلال.  
محمد ، عيبر (2017). فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم الرياضيات ومهارات التفكير لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم،  
مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية، 9(32)، 277-364.  
محمد، عادل (2007). دراسات في سيكولوجية غير العاديين، دار الرشاد.  
محمود، ماجدة وعلي، أحمد (2011). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً وأثره  
على تقدير الذات لأبنائهم، مجلة دراسات نفسية، 21 (3)، 447 - 473.  
وليام. ن. بيندر(2011). صعوبات التعلم: الخصائص والتعرف واستراتيجيات التدريس (ترجمة: سليمان، عبد الرحمن، التهامي،  
السيد، والطنطاوي، محمود)، عالم الكتب.  
ياغي، شاهر(2006). الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية (رسالة ماجستير)، الجامعة  
الإسلامية، غزة.

#### المراجع الأجنبية:

Abdul Hafeez, G. (2014). Strategies for coping with psychological stress among adolescents with learning disabilities (in Arabic) (Master thesis). Setif University.

- Abdul Hamid, S. (2010). Psychological resilience, sense of hope and psychological stress as predictors of academic success at Sultan Qaboos University (in Arabic). *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 137, 51-104.
- Abdul-Latif, S. (2012). Mother's psychological resilience in relation to some coping styles with psychological stress in a sample of slow-learner children (in Arabic) (Master thesis). Ain-Shams University.
- Abed, M. G. (2017). Inculcating Positive Thinking in the Self-Concept of Children with Learning Difficulties. *i-Manager's Journal on Educational Psychology*, 10(3), 1.
- Abu Danaf, M. & Mansour, N. (2011). The role of university professor in promoting proper thinking styles among students according to the Islamic standards (in Arabic). *Journal of the Islamic University (Human Studies Series)*, 19(1).
- Ahmed, M. (2018). The social competence of children with learning disabilities in relation to their mothers' psychological resilience (in Arabic). *Journal of Faculty of Education- Tanta University*, 71(3), 634-698.
- Al-Ansari, K. (2008). Measuring optimism and pessimism among university students: a comparative cultural study between Kuwaitis and Omanis (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain.
- Al-Anzi, A. & Ali, A. (2018). Positive thinking in relation to academic adjustment among ordinary, learning disabled and slow learner pupils (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology*, 96, 249-275.
- Al-Anzi, Y. & Al-Anzi, S. (2013). The effectiveness of a positive thinking program and cooperative learning strategy in treating learning disabilities among fifth grade students in Kuwait (in Arabic). *Arab Foundation for Scientific Consulting and Human Resources Development*, 14(43), 45-87.
- Al-Sartawi, Z., Al-Shaks, A., Khashan, A., & Abu Judah, W. (2013). Introduction to learning disabilities (in Arabic) (4th ed.). Al-Zahraa House for Publishing and Distribution.
- Al-Shakhs, A. (2007). Psychology of the extraordinary: physically, behaviorally and educationally (in Arabic). Tabari Bookstore for Printing.
- Al-Shakhs, A., & Al-Tantawi, M. (2011). Introduction to learning disabilities (in Arabic). Tabari Bookstore for printing.
- Al-Sultani, A. (2010). The effect of a counseling approach in developing positive thinking related to mental perception among youth basketball players (in Arabic). *Journal of Physical Education Sciences*, 3, 93-137.
- Al-Tantawi, M. (2009). The effectiveness of a training program in improving academic achievement among the mentally superior with low achievement (in Arabic) (Doctoral thesis). Ain-Shams University.
- Al-Zanati, A. (2014). The effect of a training program based on positive thinking skills on developing some personality traits and problem solving among preparatory stage students with social learning disabilities (in Arabic) (Doctoral thesis). Cairo University.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5<sup>th</sup> edition). Author.
- Baza, A. (2011, December 26-27). Sense of national and Arab regional affiliation in relations to personal resilience among students at the Faculty of Education: a clinical psychometric study (in Arabic). The sixteenth annual conference, Center for Psychological Counseling - Ain Shams University.
- Candy, R. (2010). The Power of positive thinking - Breaking down the barriers of your brain (in Arabic) (translated by Kamal, I.). Al-Helal Bookstore.
- Carson, M. M. (2019). Personal and School Related Factors Predicting Resilience in Students with Learning Disabilities (Doctoral dissertation). Florida Atlantic University.

- Conoley, C. W., & Conoley, J. C. (2009). Positive psychology and family therapy: Creative techniques and practical tools for guiding change and enhancing growth. John Wiley & Sons.
- Davies, B. (2013). Emotional perception and regulation and their relationship with challenging behaviour in people with a learning disability (Doctoral dissertation). Cardiff University.
- Hamada, L. & Abdul Latif, H. (2002). Psychological resilience and Desire for control among university students (in Arabic). *Journal of Psychological Studies*, 12(2), 229-273.
- Harðardóttir, S., Júlíusdóttir, S., & Guðmundsson, H. S. (2015). Understanding resilience in learning difficulties: Unheard voices of secondary school students. *Child and Adolescent Social Work Journal*, 32(4), 351-358.
- Hassouna, A., Abdul Hamid, M., & Abdul-Masih, M. (2016). The effectiveness of a program based on educational activities in developing some thinking skills among children with developmental learning disabilities in kindergarten (in Arabic). *Journal of Faculty of Kindergarten, Port Said University*, 7, 233-325.
- Karagöl, I. & Bekmezci, S. (2015). Investigating Academic Achievements and Critical Thinking Dispositions of Teacher Candidates. *Journal of Education and Training Studies* 3(4), 86-92.
- Kazemi, N., Mousavi, S. V., Rasoulzadeh, V., Mohammadi, S. T., & Mohammadi, S. R. (2020). The effects of positive thinking training on psychological hardiness and social competence of students. *Quarterly Journal of Child Mental Health*, 6(4), 161-170.
- Mahmoud, M., & Ali, A. (2011). The effectiveness of a counseling program in improving psychological resilience of mothers of mentally handicapped children and its impact on the self-esteem of their children (in Arabic). *Journal of Psychological Studies*, 21(3), 447--473.
- Mohammad, A. (2007). *Studies of the psychology of the extraordinary* (in Arabic). Al-Rashad Publishing House.
- Mohammad, A. (2017). The effectiveness of a program in developing some mathematics concepts and thinking skills among kindergarten children with learning disabilities (in Arabic). *Journal of Childhood and Education, Faculty of Kindergarten - Alexandria University*, 9(32), 277-364.
- Odah, M. (2010). Traumatic experience and coping styles with stress, social support, and psychological resilience among children in the border areas of Gaza Strip (in Arabic) (Master thesis). The Islamic University of Gaza.
- Overton, T. (2009). *Assessing Learners with Special Needs –An Applied Approach*. Merrill Publisher .
- Panicker, A. S., & Chelliah, A. (2016). Resilience and stress in children and adolescents with specific learning disability. *Journal of the Canadian Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 25(1), 17-23.
- Piers, L., & Duquette, C. A. (2016). Facilitating academic and mental health resilience in students with a learning disability. *Exceptionality Education International*, 26(2), 21.
- Radi, Z. (2008). Psychological resilience in mothers of the martyrs of the Al-Aqsa Intifada in relation to some variables (in Arabic) (Master thesis). The Islamic University of Gaza.
- Rief, S ; Stern, J (2010). *The Dyslexia Checklist*. Jossey – Bass.
- Robert, S. (2000). *Cognitive Psychology* (in Arabic) (translation of As-Sabwah, M., Kamel, M., & Hasanin, M.). The Anglo Egyptian Bookshop.
- Ryan, A. (2013). The effectiveness of an early intervention program in developing phonemic awareness and visual perception skills among children at risk of reading and writing disabilities (in Arabic) (Master thesis). Ain-Shams University.
- Sadipour, I., Mirzaee Fandokht, O., Salmabadi, M., & Safara, M. (2018). Comparison of Psychological Hardiness and Subjective Vitality in Ordinary Students and Students with Special Learning Disorder. *Middle Eastern Journal of Disability Studies*, 8, 80-80.
- Saleh, S. & Shamikh, B. (2011). *Self-talk and some psychological and behavioral disorders* (in Arabic). Safaa House for Publishing and Distribution.

- Samadzadeh ,M., Abbasi, M., & Shahbazzadegan , B . (2011). Survey of Relationship between psychological hardiness, thinking styles and social skills with high school student's academic progress in Arak city. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 28, 286-292.
- Semaidah, S. (2010). Modeling the relationships among cognitive beliefs, goal orientations, learning styles, and coping strategies among high and low academic achievers (in Arabic) (Doctoral thesis). Banha University.
- Sheikhzadeh, E. & Khatami, M. (2017). Critical thinking, mindfulness and academic achievement among Iranian EFL learners. *Modern Journal of Language Teaching Methods*, 7(3), 281-294.
- Soliman, A. (2001). Psychology of people with special needs: concept and categories (in Arabic). Zahraa Al Sharq Bookstore.
- Terrace, B. (2007). Change your thinking, change your life (in Arabic). Jarir Bookstore.
- Tzuriel, D., & Shomron, V. (2018). The effects of mother-child mediated learning strategies on psychological resilience and cognitive modifiability of boys with learning disability. *British Journal of Educational Psychology*, 88(2), 236-260.
- Wang, T. & Tseng, Y. (2015). Do Thinking Styles Matter for Science Achievement and Attitudes toward Science Class in Male and Female Elementary School Students in Taiwan? *International Journal of Science and Mathematics Education* 13(3), 515-533.
- William. N. B. (2011). Learning disabilities: characteristics, identification and teaching strategies (in Arabic) (Translated by Suleiman, A., Al-Tohami, A., & Al-Tantawi, M.). Alam El-Kotob.
- Woodford, K. O. (2015). The Effect of Thinking Maps® on the Reading Achievement of Middle School Students: An Ex Post Facto Causal Comparative Study (Doctoral dissertation). University of Liberty, United States.
- Yaghi, S. (2006). Psychological stress among workers in Gaza Strip in relation to psychological resilience (in Arabic) (Master thesis). The Islamic University of Gaza.